جامـعـة القـاهـرة
كلـية دار العلـوم
قسـم الشريعـة
الـدراسات العـليـا

الفكر الفقهى فى العراق فى القرن الرابع الهجرى

(رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية)

مقدمة من الطالب:

عمر حسن عبد القادر

بإشراف: فضيلة الأستاذ:

الدكتور: محمد أحمد سراج

الأستاذ بقسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم–جامعة القاهرة

(١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م)

﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[1].

قال رسول الله ﷺ :

﴿ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ﴾ متفق عليه [2].

---

(١) سورة التوبة: الآية (١٢٢).

(٢) صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير- بيروت، ط٣ (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م)، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم الحديث (٧١)، ٣٩/١، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث- بيروت، ط١، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، رقم الحديث (١٠٣٧)، ٧١٨/٢.

إهداء

- إلى من قال الله –ﷻ– فيه: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] سيدنا وحبيبنا محمد –ﷺ–.
- وإلى من قال الله –ﷻ– فيهما ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾[2] والديَّ العزيزين اللذين تحملا فراقي عنهما ليالى طوالاً، اسأل الله تعالى أن يرحمهما كما ربياني صغيراً، وأن يجمعني بهم.
- إلى أساتذتي وشيوخي الفضلاء، شموعاً أضاءوا لي درب الحقيقة.
- إلى إخواني وأخواتي وأقاربي جميعاً أكرمهم الله.
- أعمامي وأخوالي جميعاً حفظهم الله ورحمهم.
- كل أحبائي وأصدقائي الكرام وأخص بالذكر منهم: (عبدالله خالد، يونس اسماعيل، زاهد خالد، محمود حسن، محمد طاهر، نذير حسن، خليل حسين).
- إلى كل من مد لي يد العون، لإخراج هذا الجهد المتواضع.

إلى كل هؤلاء...أهدي هذا الجهد المتواضع، معترفاً بكل جميلهم وعظيم إحسانهم، سائلاً المولى –ﷻ– أن يجعله في ميزان الحسنات، يوم يقوم الناس لرب البريات، انه سميع مجيب الدعوات.

---

(١) سورة التوبة: الآية (١٢٨).

(٢) سورة الإسراء: الآية (٢٣).

الشكر والتقدير

بعد شكر الله -ﷻ- وحمدهِ على نعمته ومنه التوفيقُ وخير المعونة.

- ❖ لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم جزيل الشكر، والعرفان الوفير لأستاذي –مشرف الرسالة– فضيلة الأستاذ الدكتور: (محمد أحمد سراج) –وفقه الله–، لتفضله القبول بالإشراف على رسالتي، ولما أسدى إلي من توجيهاته القيمة، وآرائه السديدة، وقد انتفعت بملاحظاته المفيدة، فلم يبخل علي بجهده ووقته، فجزاه الله عني خير الجزاء.
- ❖ كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى العالمين الجليلين والأستاذين الكريمين: الأستاذ الدكتور (حسين أحمد عبد الغني سمرة) أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، ورئيس قسم الشريعة.

والأستاذ الدكتور: (عبد المنعم أحمد سلطان) أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة المنوفية، ورئيس قسم الشريعة، على تفضلهما بقبول المناقشة والحكم على هذه الرسالة.

- ❖ كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمشايخي وأساتذتي الذين تشرفت بالتلمذة على أيديهم في جميع مراحل حياتي الدراسية، وأخص منهم: الشيخ (خالد ملا فائز)، والشيخ: (عماد الدين ملا فائز)، فادعوا الله تعالى أن يجزيهم عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.
- ❖ كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى حكومة إقليم كوردستان /العراق لما اتاحته لي من فرصة إكمال دراسة الماجستير في إطار برنامج: (تمكين القدرات الذاتية) التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ❖ وأتقدم بالشكر إلى القائمين على المكتبة المركزية في جامعة القاهرة، ومكتبة جامع الحاج عبدالقادر الدباغ في أربيل–كوردستان العراق– لما أبدوه من المساعدة الكبيرة.
- ❖ كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة القاهرة متمثلة في كلية دار العلوم وقسم الشريعة الإسلامية، حيث أتيحت لي الفرصة للالتقاء بأساتذتي الأفاضل والاستفادة منهم ومن علمهم مما أكسبني بعض الخبرات الجديدة في حياتي العلمية.
- ❖ وشكري إلى كل من أسدى لي عوناً أو أدى لي خدمة ولو بشطر كلمة من اخوة وأحبة وأصدقاء وزملاء الدراسة وأخص بالذكر (عمر وليد راغب) فجزي الله عني الجميع كل خير.

سائلاً المولى عز وجل أن يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح إنه سميع مجيب.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾[1]، وتعهد بحفظه وعدم نسيانه أبدا، ونحمده تعالى اَنْ هدانا إلى دينه القويم، وأشكره على نعمائه وآلائه، وبما أفاض علينا من خيره العميم، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ذي القدر العظيم الذي شرفه الله تعالى بأسمى صفات الكمال فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[2]. رضي الله عن آل النبي -ﷺ- وصحابته والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بَعدُ:

من العلوم التي أظهر فيها العلماء سر التشريع الإلهي علم الفقه وأصوله، وهما من أهم العلوم التي تمثل استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية، ولعلّ الأربعة قرون الهجرية الأولى هي التي شهدت أقوى حركات التفكير الفقهي، وأكثرها إيجابية في تطور مراحلها، حيث استبانت فيها أصول الفقه الصحيحة، ومناهج التشريع القويمة على يد أئمة المذاهب الكرام، وعَلَّموا الأجيالَ المتعاقبة كيف يستدلون بها على الأحكام المناسبة عبر كل زمان ومكان، حتى قيل: إنَّ باب الاجتهاد بعدهم قد أغلق.

ومنذ ذلك الحين كانَتْ حركة التفكير الفقهي تتردد بين حالات القوة والضعف، والاجتهاد والتقليد، متأثرة بتغير المكان والزمان، وتطورات حياة الإنسان.

وهذا البحث يهدف إلى دراسة حركة التفكير الفقهي، في عصر من أهم العصور التي مرت بالعالم الإسلامي، الذي اتسعت بلاده، وترامت أطرافه، وهو القرن الرابع الهجري.

ويعتبر هذا القرن أهم نقطة فاصلة في تاريخ التشريع الإسلامي، حيث يعتبر فترة انتقالية بين عصر التدوين والاجتهاد، وعصر التقليد.

وهذا القرن له أهمية كبرى في التشريع الإسلامي، لاستقرار العلوم واستقلالها، وتمايز بعضها عن بعض هذا من حيث الزمان.

---

(١) سورة الكهف الآية (١).

(٢) سورة القلم الآية (٤).

وأمّا من حيث المكان فالعراق اختص من بين سائر الأمصار الإسلامية باحتوائه لمدارس فكرية متنوعة، ومذاهب فقهية مختلفة؛ إذْ حوى مشاهير الأعلام من المذهب الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، والظاهري، والجريري، والشيعي، مما أعطى العراق فرصة كبيرة في حركة الاجتهاد، وعدد المجتهدين، والإنتاج الفقهي في القرن الرابع الهجري، وذلك مرجعه إلى أنَّ العراق كان حاضرة العالم الإسلامي، وقد وفد إليه العلماء من جميع الأمصار الإسلامية، على الرغم مما بلى به من وقائع مؤلمة وحوادث مفجعة.

وهذا التنوع الفكري والفقهي كان له أثر كبير في اثراء الفقه، فتأثرت وأثرت المدارس الفقهية بعضها ببعض.

وأورثت هذه الفترة المكتبة الإسلامية عدداً كبيراً من المصنفات، التي أثرت العلوم الشرعية والأدبية والعلمية...، فقد كانت الحركة الفقهية والعلمية في العراق آنذاك على درجة من النشاط، أثمرت ثماراً يستحقّ البحث والدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

لا شك أن أسباب اختياري لهذا الموضوع كثيرة منها:

١- رغبة الباحث في دراسة الفكر الفقهي في القرن الرابع الهجري، وذلك للزيادة في البحث والإطلاع.

٢- الواجب العلمي علي المشتغلين بالعلم الشرعي إبراز العلماء الأوائل، الذين كرسوا جهدهم في خدمة التشريع الإسلامي.

٣- إن القرن الرابع الهجري الذي هو زمن دراستنا قد شهد حركةً فكريةً، ونهضةً ثقافيةً، واسعةَ النطاقِ في العراق، الذي كان مركز العالم الإسلامي آنذاك، باحتوائه على مقر الخلافة الإسلامية الكبرى، لذالك كانت مدن العراق بمثابة مراكز إشعاع حضاري، يفد إليها العلماء والأدباء والفلاسفة من كل حدب وصوب، وإن إقليم العراق قد شهد مولد مذاهب فقهية عدة، إلى جانب أن أهله استوعبوا المذاهب كلها على تفاوت في الأمر، وقد أثمرت ثماراً يستحقّ البحث والدراسة.

٤- إن هذا الموضوع لم يأخذ حظه الكافي من الدراسة والبحث، فجاءت هذه الدراسة كي تحاول إبراز ذلك الجانب المزهر في تاريخ الأمة.

أهداف الرسالة

تسعى الرسالة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على الحياة الفقهية، والمذاهب الموجودة، والعلاقة بين المذاهب المختلفة، وما وصل إليه الفقه وأصوله.

٢- التعرف على أئمة الفقه الذين عاشوا في هذه الحقبة في العراق، مع بيان أهمّ القواعد التي ساروا عليها، ونِتاجهم الفقهي، وآثارهم العلمية، وأهم سماتهم، ونماذج من اختياراتهم الأصولية.

٣- تسليط الضوء على أهم أسباب توقف الاجتهاد المطلق في دائرة نصوص أئمة المذاهب، وذلك لأنَّ القرن الرابع يعد أهم نقطة فاصلة في تاريخ التشريع الإسلامي، حيث يعتبر فترة انتقالية بين فترة عصر التدوين والاجتهاد، وعصر التقليد.

٤- التعرف على مكانة هذا العلم، ومدى الاهتمام به، وموقعه من الحركة العلمية الكبيرة التي شهدها هذا القرن في أغلب أرجاء العالم الإسلامي، وتسليط الضوء على تطور الفكر الفقهي فيها.

٥- وإلقاء الضوء على مدى تأثر بعض الفقهاء بمذهب الاعتزال، والتوقف على تأثير الحالة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية على الحياة الفقهية في العراق -عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك-.

٦- تسليط الضوء على التعليم ومراكزه في العراق خلال فترة البحث.

محددات الدراسة

من حيث الزمن:

حدد الباحث: القرن الرابع الهجري زمن الدراسة، إلا أن هذا لا يعنى التوقف عند آخر يوم فيه، سيما وأن هناك من أعلام هذا القرن من أثروا في تطور الفكر الفقهي لكن وفاتهم كانت قد تجاوزت الفترة المحددة لزمن الدراسة فعلى سبيل المثال القاضي أبو بكر الباقلاني (ت ٤٠٣هـ)، و الحسن بن حامد الحنبلي الورَّاق (ت ٤٠٣هـ) ممن لا يمكن للباحث إغفال دورهم في دفع عجلة تطور الحركة العلمية في القرن الرابع الهجري.

من حيث المكان:

ركز الباحث على الفكر الفقهي في العراق في حدود دراسته: (بغداد، الكوفة، الموصل، البصرة، النهروان، واسط، سامراء).

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود بحثي على بحث سابق يختص بدراسة الحياة الفقهية في العراق، في القرن الرابع الهجري، ومع ذلك لم تخل المكتبة الإسلامية من بعض الدراسات التي تعتبر إما ممهِّدة لهذا البحث، أو تناولت بعضًا من جزئياته، وجوانبه، منها رسالة الدكتوراه بعنوان: (الفكر الفقهي في القرن الرابع الهجري) للدكتورة: ناهد عبدالمجيد مصطفى، في كلية دار العلوم جامعة القاهرة سنة (٢٠٠٤م)، حيث تناولت فيه عددًا من الفقهاء بالدراسة التحليلية في القرن الرابع الهجري، لكن دراستها للموضوع كانت بشكل شامل حيث تناولت فيه الفقهاء من شتى البلاد، وتَركت بعضِ أعلام الفكر الفقهي نظراً لكثرتهم، وقد أشارت الباحثة إلى ذلك في مقدمة الرسالة.

فالباحثة لم تتناول عشرة من أعلام الفكر الفقهي في العراق في القرن الرابع الهجري، وقد تناولته موضوع دراستي.

كما أن هناك مؤلفات اخرى تناولت بعض جوانب هذا الموضوع، لكنها إما مجملة، أو مختصرة، أو مختصة بأحد أعلام هذا القرن، ونحو ذلك مما لا يعد دراسة وافية ودقيقة لهذا الموضوع، مثل كتب تاريخ التشريع الإسلامي، وكتب الفقه العامة، وطبقات الفقهاء، والمؤلفات الخاصة ببعض أعلام الفقهاء في هذا القرن، ونحو ذلك.

منهج الرسالة

أما المنهج الذي اتبعته في كتابة هذه الرسالة ما يلي:

١- المنهج التاريخي، حيث تناولتُ حياة فقهاء هذا القرن بالإيجاز والتعريف بهم، وتكوين فكرة موجزة عنهم، وعن مؤلفاتهم وعن مذهبهم الفقهي وبيان مكانتهم وأثرهم في المذهب. مع إعطاء القارئ لهذا البحث خلفية تاريخية عن التشريع الإسلامي وتطوره.

٢- المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلاله عرضتُ موقف كل فقيه من الأصول التشريعية العامة.

٣- الإعتماد على أمهات المصادر، والمراجع الأصلية في التحرير، والتوثيق، والتخريج، والجمع.

٤- وأترجم الأعلام، والأماكن، والفِرق حسب ما تقتضيه الحاجة.

٥- كتابة الآيات القرآنية مع بيان اسم السُّورة، ورقم الآية، موافقاً للرسم العثماني المطبوع.

٦- وأخرج الأحاديث، وذلك بعزوها إلى مصادرها الأصيلة.

٧- أذكر لكل مسألة تمهيداً مختصراً كالتعريفات والتوضيحات اللازمة، لكي يسهل تصورها في ذهن القارئ.

٨- إتباع الرسالة بالفهارس الفنية المتعارف عليها وهي: فهرس الآيات القرآنية، و فهرس الأحاديث والأثار، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

٩- تتناول الدراسة أعلام الفكر الفقهي في العراق -في القرن الرابع الهجري- من الذين تمكن الباحث من خلال دراسته لهم تكوين تصور صحيح لفكرهم الفقهي.

ذلك أنَّ هناك أعلاماً آخرين خدموا الفكر الفقهي، وقد ترك الباحث بعضهم بدون دراسة، لتعذر الوصول إلى مؤلفاتهم، ولندرة آرائهم في أمهات كتب الفقه، بدرجة لا يمكن للباحث معها أن يُكوِّن تصوراً صحيحاً لفكرهم الفقهي.

وهذه أسماء الفقهاء موضع الدراسة كما تناولتهم على النحو التالي:

في المذهب الحنفي:

اولاً: الإمام أبو الحسن الكَرْخي (ت٣٤٠هـ)

ثانياً: الإمام أبو علي الشَّاشِي (ت٣٤٤هـ)

ثالثاً: الإمام أبو بكر الْجَصَّاص (ت٣٧٠هـ)

في المذهب المالكي

أولاً: الإمام أبو بكر الأبْهَري(ت٣٧٥هـ)

ثانياً: الإمام أبو القاسم بن الجَلّابْ(ت٣٧٨هـ)

ثالثا: الإمام محمَّد بن خُوَيزْ مِنْداد(ت٣٩٠هـ)

رابعا: القاضي أبو الحسن ابن القَصّار(ت٣٩٧هـ)

خامساً: القاضي أبو بكر الباقِلّاني(٤٠٣هـ)

في المذهب الشافعي:

أولاً: القاضي ابن سُرَيْج (ت٣٠٦ هـ)

ثانياً: الإمام أبو الحسن الأشْعَري (ت٣٢٤ هـ)

ثالثاً: القاضي أبو سعيد الإصْطَخْري (ت ٣٢٨ هـ)

رابعاً: الإمام أبو بكر الصَّيْرَفي (ت٣٣٠هـ)

خامسا: الإمام أبو إسحاق المَرْوَزي (ت٣٤٠هـ)

سادساً: الإمام ابن القَطّان (ت٣٥٩ هـ)

في المذهب الحنبلي:

أولاً: الإمام أبو بكر الخَلاَّل (ت٣١١ هـ)

ثانياً: الإمام ابو القاسم الخِرَقي (ت٣٣٤ هـ)

ثالثاً: الإمام أبو بكر عبد العزيز (غلام الخَلاَّل) (ت٣٦٣هـ)

رابعاً: الإمام ابن بَطَّة العُكْبَرِي (ت٣٨٧ هـ)

خامساً: الإمام الحسن بن حامد الوَرَّاق (ت٤٠٣هـ)

في المذهب الظاهري:

الإمام ابن المُغَلِّس الظاهري (ت٣٢٤هـ)

في المذهب الجريري:

الإمام محمد بن جَرِير الطَّبَرِيِّ (ت٣١٠هـ)

في المذهب الشيعة الإمامية:

محمد بن يعقوب الكُليني(ت٣٢٩هـ).

هيكل الرسالة

واقتضت خطة الرسالة تقسيمها إلى: مقدمة، وتمهيد، وسبعة فصول، مع الخاتمة والفهارس على النحو التالي:

أمّا **المقدمة** فقد ذكرتُ فيها: البسملة، وخطبة الكتاب، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الرسالة، ومحددات الدراسة من حيث الزمان والمكان، والدراسات السابقة، ومنهج الرسالة، وهيكل الرسالة.

أمّا التمهيد: فتناولتُ فيه المقصود بالفكر الفقهي، والحالة العراقية في القرن الرابع الهجري.

وتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: المقصود بالفكر الفقهي.

المبحث الثاني: الحالة السياسية.

المبحث الثالث: الحالة الاقتصادية، والاجتماعية.

المبحث الرابع: الحالة العلمية.

المبحث الخامس: الحالة الفقهية.

المبحث السادس: الأطوار التي مر بها الفكر الفقهي الإسلامي.

أما الفصل الأول: فذكرتُ فيه الفكر الفقهي عند الحنفية في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي الحنفي في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء الحنفية من الأدلة الشرعية.

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز المذهب الحنفي في العراق في القرن الرابع الهجري.

والفصل الثاني: تضمن الفكر الفقهي عند المالكية في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي المالكي في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء المالكية من الأدلة الشرعية.

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز المذهب المالكي في العراق في القرن الرابع الهجري.

والفصل الثالث: تناولتُ فيه الفكر الفقهي عند الشافعية في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي الشافعي في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء الشافعية من الأدلة الشرعية.

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز المذهب الشافعي في العراق في القرن الرابع الهجري.

أما الفصل الرابع: فبحثتُ فيه الفكر الفقهي عند الحنابلة في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي الحنبلي في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء الحنابلة من الأدلة الشرعية

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز المذهب الحنبلي في العراق في القرن الرابع الهجري.

أما الفصل الخامس: فتناولتُ فيه الفكر الفقهي عند الظاهرية في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي الظاهري في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء الظاهرية من الأدلة الشرعية.

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز المذهب الظاهري في العراق في القرن الرابع الهجري.

والفصل السادس: بحثتُ فيه الفكر الفقهي عند الجريرية في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي الجريري في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء الجريرية من الأدلة الشرعية.

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز المذهب الجريري في العراق في القرن الرابع الهجري.

أما الفصل السابع: فتناولتُ فيه الفكر الفقهي عند الشيعة الإمامية في العراق في القرن الرابع الهجري.

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أعلام الفكر الفقهي الشيعي للإمامية في العراق في القرن الرابع الهجري.

المبحث الثاني: موقف فقهاء الشيعة الإمامية من الأدلة الشرعية.

المبحث الثالث: أهم السمات التي تميز مذهب الشيعة الإمامية في العراق في القرن الرابع الهجري.

ثم **ختمت** رسالتي بموجز لما ورد في الرسالة كخاتمة موجزة تمثل خلاصتها.

وبعد هذا، فقد بذلت قصارى جهدي وكل ما في وسعي لإخراج هذا الجهد بصورته المتواضعة هذه، فما وفقت فيه من أمر فذلك من فضل الله تعالى عليّ وكرمه، وإن كان غير ذلك فهو من الشيطان، ومن قَبْلِه نفس ضعيفٍ معترف بالتقصير، لا حول ولا قوة له إلا أن يدعو ربه الغفور الرحيم أن يقيل عثراته، ويغفر خطيئاته، إنه خير هاد إلى سواء السبيل، فالكمال لله وحده، والعصمة لرسوله -ﷺ-.

رب اغفر لي ولوالديّ ولمشايخي وإخوتي وأخواتي جميعهم والمسلمين. ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾[1].

(١) سورة آل عمران: الآية (٥٣)

فَصلٌ تَمهِيدِيّ:

في المقصود بالفكر الفقهي،

والحالة العراقية في القرن الرابع الهجري.

ويتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: المقصود بالفكر الفقهي.

المبحث الثاني: الحالة السياسية.

المبحث الثالث: الحالة الاقتصادية، والاجتماعية.

المبحث الرابع: الحالة العلمية.

المبحث الخامس: الحالة الفقهية.

المبحث السادس: الأطوار التي مر بها الفكر الفقهي الإسلامي.